

تجارب فنية تستلهم جوهر الثقافة في دبي





«دبي: الخليج»

شهد مشروع «روح دبي - تجارب ثقافية»، الرامي إلى تسليط الضوء على جوهر ومعالَم الثقافة الإماراتية الثرية في إمارة دبي، وإبراز مفردات تقاليدها الأصيلة؛ استعراض عدد من المواهب الإبداعية من جنسيات عديدة، لتجاربهم الثقافية الملهمة، التي تروي قصص وحكايات مغامراتهم في إمارة دبي، ومشاركتها مع المقيمين والزائرين على حدّ سواء، وتحديدًا زوار الحدث العالمي «إكسبو 2020 دبي»، لإثراء تجاربهم، واستكشاف العديد من المعالَم الثقافية والتراثية ومناطق الجذب الأخرى في الإمارة.

وقد روت ندى بدران تجربة رحلاتها الثقافية في الإمارة، وأبرز الأماكن التي جذبتها، وقالت: «إنّ السركال أفنيو، تعدّ إحدى الوجهات التي استكشفتها، وهي تبدو من الخارج منطقة متواضعة تماماً، كونها تقع في منطقة صناعية، ولكن «بمجرد الدخول من البوابة، يتم الانتقال إلى عالم آخر مختلف كلياً».

واستعرضت بدران عدداً من الأماكن الأخرى التي زارتها، من بينها استوديو «مادهوس» في شارع القوز، الذي يعدّ ملاذاً لهواة صناعة الخزف، يرشدك فيه الخبراء إلى الخطوات التي تحتاج إليها لصناعة الخزف وتشكيله باستخدام الطين. كما زارت «إنفينيتي دي لومبير» في دبي مول، وهو المكان الذي يضم أشهر اللوحات في العالم، من خلال الرسوم المتحركة ونماذج حركية وصوتية وإيقاعية، ويشتمل على ثلاثة معارض، وهي معرض فان غوخ، ومعرض اليابان أرض الأحلام، ومعرض الكون، الذي يأخذك في رحلة ما وراء السماء.

وتضيف بدران: «هذه التجربة جلبت لي الشعور بالحياة، عبر التركيز على محيطي بدلاً من تشتيت انتباهي بالتكنولوجيا، «في بعض الأماكن، شعرت وكأنني أعبر بوابة سرية إلى مستوى آخر من الوجود».

من جانبه، روى ديدى براون تجربته في الإمارة، وقال: بدأت رحلتي وزيارتي في أبراج بحيرات جميرا، ثم انتقلنا إلى

مركز دبي المالي العالمي، ومعرض الأوبرا والمنطقة المحيطة، وانتهينا في منطقة زعبيل، لقد قضيت معظم اليوم في مركز دبي المالي العالمي، حيث استمتعت بالفن والعمارة، ولكن المحطة الأخيرة في زعبيل كانت أيضاً مميزة، وأوصي به الجميع بكل تأكيد، لقد كان نشاطاً تقليدياً بامتياز في إمارة دبي.

ويضيف براون: «كانت هذه التجربة الثقافية الأولى لي في دبي، ولكنها حقاً جلبت لي الشعور بالوطن، وبأنني جزء من ثقافة دبي وتراثها الرائع، لقد شعرت بأنني أحد سكان دبي الحقيقيين، وأعتقد أن دبي ستستمر في الترحيب بالزوار من جميع أنحاء العالم، وتوفّر لهم إمكانية دمج أساليب حياتهم المختلفة في مكان واحد، مع الحفاظ على الثقافة الإماراتية التقليدية».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.